أتوعد كل جبار عنيد ... فها أنا ذاك جبار عنيد
إذا لاقيت ربك يوم حشر ... فقل يا رب مزقني الوليد

واذن للصبح مرة وعنده جارية يشرب الخمر معها فقام فوطئها وحلف
لا يصلي بالناس غيرها فخرجت وهي جنب سكرانة فلبست ثيابه وتنكرت
وصلت بالناس ونكح أمهات أولاد أبيه وكان قد خرج عليه يحيى
ابن زيد بن علي فقتله نصر بن سيار ذكر خلافة يزيد بن الوليد بن خلافة يزيد بن الوليد ابن عبد الملك
عبد الملك بن مروان المعروف بالناقص الملقب بالشاكر لأنعم الله
وكان ظاهر المعتزلة تفضله على عمر بن عبد العزيز لكونه ينتحل مذاهبهم
ولقب بالناقص لكونه نقص الجند من عطاياهم وقال الذهبي لكونه لما
استخلف نقص أخباز الجند روي أنه عند قتل الوليد قام خطيبا
فقال أما بعد فإني والله ما خرجت أشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا
ولا رغبة في الملك وإني لظلوم لنفسي إن لم يرحمني ربي ولكن خرجت
غضبا لله ودينه وداعيا إلى كتابه وسنة نبيه حين درست معالم
الهدى وطفي نور أهل التقوى وظهر الجبار المستحل للحرمة والراكب
للبدعة فلما رأيت ذلك أشفقت إن غشيتكم ظلمة لا يقلع عنكم على كثرة
من ذنوبكم وقسوة من قلوبكم وأشفقت أن يدعو كثيرا من الناس
إلى ما هو عليه فيجيبه فاستخرت الله في أمري ودعوت من أجابني
من أهلي وأهل ولايتي فأراح الله منه البلاد والعباد ولا حول
ولا قوة إلا بالله أيها الناس إن لكم عندي إن وليت أموركم أن لا أضع
لبنة على لبنة ولا حجرا على حجر ولا أنقل مالا من بلد حتى أسد ثغره
وأقسم بين مصالحه ما يقوم به فإن فضل فضل رددته إلى البلد
الذي يليه حتى تستقيم المعيشة وتكونوا فيه سواء فإن أردتم
بيعتي على الذي بذلت لكم فأنا لكم وإن ملت فلا بيعة لي عليكم
وإن رأيتم أحدا أقوى مني عليها وأردتم بيعته فأنا أول من يبايعه
ويدخل في طاعته وأستغفر الله لي ولكم قال ابن الحكم سمعت الشافعي
يقول لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس إلى القدر وحملهم عليه وقرب
أصحاب غيلان ولم يمتع يزيد بالخلافة بل مات في سابع ذي الحجة
سنة ست وعشرين ومائة وكانت خلافته ستة أشهر قيل إنه مات
بالطاعون ودفن بباب الجابية الصغير بعد أن صلى عليه أخوه إبراهيم

ابن الوليد

ابا اسحق الملقب [illegible]

ابن الوليد ومات في خلافته عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر
التيمي وابن السمح وهلك خالد بن عبد الله القسري الدمشقي الأمير
ومات بمكة الإمام عمرو بن دينار الجمحي ذكر خلافة إبراهيم بن الوليد خلافة إبراهيم بن الوليد ابن عبد الملك بن مروان
ابن عبد الملك بن مروان بويع بالخلافة بعد موت أخيه يزيد فقيل
إنه عهد إليه وقيل لا ومكث إبراهيم في الخلافة سبعين ليلة ثم خرج
عليه مروان بن محمد وبويع فهرب إبراهيم ثم جاء وخلع نفسه من الأمر
وسلمه إلى مروان وبايعه طائعا وعاش إبراهيم بعد ذلك إلى سنة
اثنتين وثلاثين ومائة فقتل فيمن قتل من بني أمية في وقعة السفاح قتل مع
كذا في تاريخ السيوطي وفي الخميس ولما احتضر يزيد الناقص عهد
بالأمر إلى أخيه إبراهيم فبويع بالخلافة بعد موت أخيه يزيد النا قص
ولم يتم أمره ولا أطاعه أحد فلما سمع بذلك مروان الحمار نائب
أذربيجان دوخ النواحي وصاحب الفتوحات سار في جيشه
ودعا إلى نفسه وقدم الشام فجهز إبراهيم لحربه أخويه بشرا
ومسرورا فالتقى الجمعان فانصرف مروان وزحف فنزل على مرج
عذرا فجهز لحربه سليمان بن هشام بن عبد الملك فانكسر سليمان فتبرز
إبراهيم الخليفة وعسكر بظاهر دمشق وأنفق الخزائن واختلف عليه
جنده وهزم إبراهيم وتوجه إلى الجزيرة فمات بها في سنة سبع وعشرين
ومائة ذكر خلافة مروان الحمار بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص خلافة مروان الحمار
ابن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي الملقب بالقائم بحق الله آخر
خلفاء بني أمية سمي بالحمار إما لشجاعته كما يقال فلان أصبر من حمار في
الحروب فإنه كان لا يفتر عن محاربة الخارجين عليه وإما لأن العرب تسمي
كل مائة سنة حمارا فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقبوا مروان
هذا بالحمار وكأنهم أخذوا ذلك من قوله تعالى وانظر إلى حمارك الآية
فبويع مروان بالخلافة في سنة سبع وعشرين ومائة فأول ما فعل أنه أمر
بنبش قبر يزيد الناقص فأخرجه من قبره وصلبه لكونه قتل الوليد ثم إنه
لم يتهن بالخلافة لكثرة من خرج عليه من كل جانب فخرج عليه بنو العباس
وعليهم عبد الله بن محمد بن علي عم السفاح فسار لحربهم فالتقى الجمعان
بقرب الموصل فانكسر مروان فرجع إلى الشام فتبعه عبد الله ففر مروان
إلى مصر فتبعه صالح أخو عبد الله فالتقيا بقرية بوصير فقتل مروان بها